١

(خُطْبَـــةُ الاسْتِسْقَاء)

محمد المهوس /جامع الحمادي بالدمام في يوم الإثنين ٢٦/٥/١٤٣٩هـ

إنّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ شُرُورِ أنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وأشْهَدُ أَنْ لَا إلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لهُ، وأشْهَدُ أنّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا النَّاسُ / اِتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ فِي سَرَّائِكُمْ وَضَرَّائِكُمْ، وَتَعَرَّفُوا إِلَيْهِ جَلَّ وَعَلَا فِي شِدَّتِكُمْ وَرَخَائِكُم ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ))

رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتْ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعْتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ : "اللَّهُمَّ أَغِثْنَا اللَّهُمَّ أَغِثْنَا اللَّهُمَّ أَغِثْنَا" قَالَ أَنَسٌ :وَلَا وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَزَعَةً وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ

(خُطْبَـــةُ الاسْتِسْقَاء)

محمد المهوس /جامع الحمادي بالدمام في يوم الإثنين ١٤٣٩/٥/٢٦هـ

وَلَا دَارٍ قَالَ :فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتْ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ :هَلَكَتْ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتْ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ يُمْسِكْهَا عَنَّا قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: "اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظِّرَابِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ" قَالَ :فَأَقْلَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ .

فَقَوْلُ الرَّجُلِ : فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا ، دَلِيلٌ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ فِي قُلُوبِهِمْ، مِنْ أَنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي يُفَرِّجُ الْكُرُوبَ، وَهُوَ الَّذِي يُجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ، وَهُوَ الْمَفْزَعُ عِنْدَ الشِّدَّةِ وَالضِّيقِ ، قَالَ تَعَالَى ((أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ)) وَقَدْ أَمَرَ سُبْحَانَهُ عِبَادَهُ بِدُعَائِهِ، وَجَعَلَ الدُّعَاءَ، عِبَادَةٌ وَوَعَدَ بِالإِجَابَةِ، فَقَالَ ((وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ)) وَقَالَ تَعَالَى ((ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلاَ

(خُطْبَــــةُ الاسْتِسْقَاء)

محمد المهوس /جامع الحمادي بالدمام في يوم الإثنين ١٤٣٩/٥/٢٦هـ

تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ)) وَقَالَ تَعَالَى ((وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)) فَادْعُوا عِبَادَ اللهِ الكَرِيمَ الأَكْرَم الَّذِي يُعْطِي بِلَا حِسَابٍ، وَيَمُنُّ عَلَى عِبَادَةٍ بِلَا مُقَابِلٍ، القَائِلُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ((قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنفَاقِ وَكَانَ الإِنْسَانُ قَتُورًا))

فَادْعُوا رَبَّكُمْ وَأَلِحُّوا بِالدُّعَاءِ عَلَيْهِ ، وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ ، وَأَمِّلُوا وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، وَأُكْثِرُوا مِنْ التَّوْبَةِ والاِسْتِغْفَارِ، وَاُهْجُرُوا الذُّنُوبَ وَالأَوْزَارَ، فَمَا اُسْتُنْزِلَتِ الأَمْطَارُ بِمَثَلِ التَّوْبَةِ وَالاِسْتِغْفَارِ.

اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسَانٍ، الْمَقْصُودُ فِي كُلِّ آنٍ، لَا اِلَهِ إِلَّا أَنْتَ، غَافِرُ الخَطِيئَاتِ، لَا اِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كَاشِفُ الْكُرُبَاتِ، لَا اِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَمُغِيثُ اللَّهَفَاتِ، أَنْتَ إِلهُنَا، وَأَنْتَ مَلَاذُنَا، وَأَنْتَ عِيَاذُنَا، وَعَلَيْكَ اِتِّكَالُنَا، وَأَنْتَ رَازِقُنَا، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(خُطْبَــــةُ الاسْتِسْقَاء)

محمد المهوس /جامع الحمادي بالدمام في يوم الإثنين ١٤٣٩/٥/٢٦هـ

، يَا خَيْرَ الغَافِرِينَ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَأَ مَنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، نَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمَسَاكِينِ، وَنَبْتَهِلُ إِلَيْكَ اِبْتِهَالَ الخَاضِعِينَ الذَّلِيلِينَ، وَنَدْعُوكَ دُعَاءَ الخَائِفِينَ الْوَجِلِينَ، سُؤَالَ مِنْ خَضَعَتْ لَكَ رِقَابُهُمْ، وَرَغِمَتْ لَكَ أُنُوفُهُمْ، وَفَاضَتْ لَكَ عُيُونُهُمْ، وَذَلَّتْ لَكَ قُلُوبُهُمْ.

اَللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ لَا اِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ الغَنِيُّ وَنَحْنُ الفُقَرَاءُ، أَنْتَ أَلْغِنِيُّ وَنَحْنُ الفُقَرَاءُ، أَنْزَلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ القَانِطِينَ، اَللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ القَانِطِينَ، اللّهُمَّ أَغِثْنَا، اللّهُمَّ أغِثْنَا، اللّهُمَّ أغِثْنَا، اَللَّهُمَّ اِسْقِنَا وَأَغِثْنَا ، اَللَّهُمَّ أَغِثْ قُلُوبَنَا بِالإِيمَانِ وَاليَقِينِ، وَبِلَادَنَا بِالخَيْرَاتِ وَالأَمْطَارِ والْغَيْثَ الْعَمِيمِ، اَللَّهُمَّ إِنَّا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِكَ، فَلَا تَمْنَعْ عَنَّا بِذُنُوبِنَا فَضْلَكَ، اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ إِنَّكَ كُنْتَ غَفَّارًا، فَأَرْسَلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مِدْرَارًا، اَللَّهُمَّ أَغْثْنَا غَيْثًا مُغِيثًا هَنِيئًا مَرِيئًا سَحًّا طَبَقًا وَاسِعًا مُجَلِّلاً نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ، اَللَّهُمَّ سُقْيَا رَحْمَةٍ، اَللَّهُمَّ سَقْيَا رَحْمَةٍ، لَا سُقْيَا عَذَابٍ وَلَا بَلَاءٍ وَلَا هَدْمٍ وَلَا غَرَقٍ، اَللَّهُمَّ أَسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ، وَأَنْشَرْ رَحْمَتَكَ،

(خُطْبَــــةُ الاسْتِسْقَاء)

محمد المهوس /جامع الحمادي بالدمام في يوم الإثنين ١٤٣٩/٥/٢٦هـ

وَأحْيِ بَلَدَكَ الميِّت، اَللَّهُمَّ أَغِثْنَا غَيْثًا مُبَارَكًا، تُحْيِي بِهِ البِلَادَ، وَتَرْحَمُ بِهِ العِبَادَ، وَتَجْعَلُهُ بَلَاغًا لِلحَاضِرِ والْبَادِ، اَللَّهُمَّ أَنبْتْ لَنَا الزَّرْعَ، وَأَدِرَّ لَنَا الضَّرْعَ، وَاسْقِنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ، وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ بَرَكَاتِ الأَرْضِ، اَللَّهُمَّ اِرْفَعْ عَنَّا القَحْطَ وَالجَفَافَ وَالجُوعَ وَالْجَهْدَ، وَاكْشِفْ مَا بِالْمُسْلِمِينَ مِنَ الْبَلَايَا، فَإِنَّ بِهِمْ مِنَ الْجَهْدِ مَا لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ، اَللَّهُمَّ اِكْشِفْ الضُّرَّ عَنْ المتَضَرِّرِينَ، اَللَّهُمَّ اِكْشِفْ الضُّرَّ عَنْ المتَضَرِّرِينَ، وَالكُرَبَ عَنْ المكْرُوبِينَ، وَأَسْبَغِ النِّعَمَ عَلَى عِبَادَكَ أَجْمَعِينَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ / لَقَدْ كَانَ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَمَا يَسْتَغِيثُ رَبَّهُ أَنْ يَقْلِبَ رِدَاءَهُ، فَاقْلِبُوا أَرْدِيَتَكُمْ إِقْتِدَاءًا بِسُنَةِ نَبِيكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَفَاؤُلًا أَنْ يَقْلِبَ اللهُ حَالَكُمْ مِنَ الشِّدَّةِ إِلَى الرَّخَاءِ، وَمِنَ القَحْطِ إِلَى الْغَيْثِ، وَأَلِحُّوا عَلَى اللهِ بِالدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ يُحِبُّ الْمُلِحِّينَ فِي الدُّعَاءِ.

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ المسْلِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ .

(خُطْبَـــةُ الاسْتِسْقَاء)

محمد المهوس /جامع الحمادي بالدمام في يوم الإثنين ١٤٣٩/٥/٢٦هـ

((سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)) وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَالِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ . ((سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)) وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَالِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .